

أثر استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طلاب معاهد الفنون الجميلة

الباحث خالد حميد فرحان

أ.م.د. شذى عادل فرمان

جامعة بغداد - كلية التربية / ابن رشد

shatha.farman@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طلاب معاهد الفنون الجميلة) ، وللتحقق من البحث الحالي صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في تحصيل مادة علم النفس التربوي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون بالطريقة التقليدية المادة نفسها في التحصيل"

يتحدد البحث الحالي على طلاب الصف الاول في معهد الفنون الجميلة للعام الدراسي (2019-2020) و الذي يدرس حسب مفردات علم النفس التربوي المقرر تدريسه للصف الاول في معهد الفنون الجميلة ، و بدأت الدراسة في يوم الاحد 13 / 10 / 2019.

ان الباحث اعتمد في تجربته التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي تصميمًا تجريبيًا لهذا البحث ، وفي ضوء هذا التصميم اختار الباحث بشكل عشوائي معهد الفنون الجميلة الصباحي للبنين التابع الى المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الاولى ، لغرض تطبيق البحث الحالي ، وبلغت عينة البحث (60) طالبا موزعين على شعبتين ، واختار الباحث بطريقة السحب العشوائي الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) ضمت (30) طالبا ، اما الشعبة (ب) فتمثلت المجموعة الضابطة اذا درست بالطريقة التقليدية وضمت (30) طالبا . وقد درس الباحث المجموعتين بنفسه . وقبل البدء بالتجربة تم اجراء التكافؤ بين المجموعتي البحث في المتغيرات الاتية (العمر الزمني محسوبا بالأشهر ، المعرفة المسبقة ، الذكاء ، التحصيل الدراسي للوالدين) ، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) ولإجراء التجربة تحدد الباحث الفصول (الاول ، والثاني ، والثالث) من كتاب علم النفس التربوي المقرر للصف الاول لمعهد الفنون الجميلة ، و تم صياغة الاهداف السلوكية من قبل الباحث بست مستويات (المعرفة ، الفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم) للموضوعات وكان عددها (191) هدفا

سلوكيا ، واعد الباحث خطط التدريسية درست بموجبها مجموعتي البحث على وفق استراتيجية انظر قبل ان تسمع والطريقة التقليدية.

واعد الباحث اختبار لتحصيل يتألف من (28) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و (10) فقرات من الاسئلة المقالية .وتحقق الباحث من صدق الاختبار وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء في اختصاص طرائق التدريس والتربية والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي ، كما تحقق الباحث من ثبات الاختبار وصعوبته وتمييز فقراته . وعند انتهاء من تجربة طبق الاختبار التحصيلي على المجموعتين التجريبية والضابطة في يوم الخميس 30 / 1 / 2020 واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية (الاختبار مربع كاي ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل السهولة والصعوبة والتمييز ، معامل ارتباط بيرسون للفقرات المقالية ، ومعامل ارتباط بيونت بايسيريال للفقرات الموضوعية ، ومعادلة كوبر ، معامل معادلة الفاكرونباخ ، قيمة (d) كوهين لتحديد حجم الاثر .

واسفرت النتائج عن وجود فروق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية انظر قبل ان تسمع (وبين المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة التقليدية ، ولصالح المجموعة التجريبية ، وفي ضوء النتائج الدراسة توصل الباحث الى عدة من الاستنتاجات التي تخص التدريس باستعمال استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) والتوصيات المتعلقة بها و المقترحات .

Abstract

The current study aims to verify the effect of “See before Hear Strategy on the educational psychology students’ achievement of the Institute of Fine Arts. To improve the aim of this study, it is hypothesized that there is no statistically significant difference between the mean score of the experimental group students who are taught by the See before Hear Strategy, and that of the control group students who are taught conventionally in the achievement test.

The current research is limited to first-grade students at the Institute of Fine Arts for the academic year (2019–2020), which is taught according to the vocabulary of educational psychology to be taught for the first grade at the Institute of Fine Arts, and the study began on Sunday 10/13/2019.

To confirm the mentioned hypothesis the randomized samples have been selected which consist of (61) students, from the Male Institute of Fine Arts which belong to General Directorate of Educational Al-Karkh/1 in Baghdad, divided into two groups, the experimental group consists of (31) students which are taught by the Look before Hear Strategy and the control group consists of (30) pupils to be taught conventionally.

The equalization of the experimental and control group has been equalized according to the pupils' pre-test scores, age, level of intelligence, level of motivation, and level of their parents' education.

The achievement post-test has been considered the instrument of the experiment in this study which is utilized to collect the required data after ensuring its validity and reliability by exposing it to the jury members and using many statistical tools. The instrument of the experiment (Post-test) consists of (28) MCQ Items, and (10) Items of subjective questions.

مشكلة البحث

اتسمت التطورات العلمية الواسعة التي يشهدها العصر الحديث بالتسارع والتقدم العلمي الكبير في شتى مجالات الحياة وعلى مختلف الصعد ، ومن اهم تلك التطورات هي التطورات التي حدثت في ميدان التربية والتعليم التي امتازت بطرح نظريات حديثة للتعليم من قبل العلماء و الباحثين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية و ادخال طرائق واستراتيجيات ووسائل حديثة غيرت من الوسائل والطرائق التقليدية التي لم تعد ذات فائدة او تواكب عجلة التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل والذي يزداد وتيرته يوما بعد يوم فضلا عن هذه الطرائق والأساليب تجعل من الطالب في دور المتلقي والمدرس في دور ملقن .

وعلى ضوء متطلبات المرحلة الحالية وكون الباحث تدريسي شعر بوجود توجهات لإعداد مدرسين يمكنهم من مواكبة التطورات الحديثة ، ومن ثم نقل تلك التطورات الى طلبة وخصوصا فيما يرتبط بتنمية شخصية طالب من جميع النواحي المعرفية والنفسية والمهنية .

فان مادة علم النفس التربوي تعد واحدة من اهم المواد التي تعنى بأعداد وتأهيل المدرسين وتدريبهم بالإضافة الى تزويدهم بالمبادئ والاسس النظرية التعليمية و النفسية الصحيحة التي لها تأثير عمليتي التعلم والتعليم من اجل فهمها وتطبيقها داخل الصف المدرسي فلا بد من التعرف على مدخلات وعمليات التعلم وخصائص الطلبة وقياس مخرجاتهم من طريق التحصيل الدراسي ميولهم واتجاهاتهم وحل المشكلات التي تواجه المدرس والطالب في غرفة الصف وهذا ما تؤكد الدراسات ان هناك مشكلات تدل على تدني مستوى تحصيل الطلبة في مادة علم النفس التربوي مثل دراسة (حلوس 2009) ودراسة (عبد الصاحب 2013) ودراسة (عبد اللطيف 2019) و ان جزءا كبيرا من المشكلة يقع على عاتق الطرائق التدريسية المتبعة القائمة على الحفظ والاسترجاع للمادة العلمية دون الاهتمام بالجواهر العلمي لها اضافة الى ان مادة علم النفس التربوي فيها صعوبة لان فيها نظريات وتجارب اجريت على الحيوان قبل الانسان .

و قيام الباحث بزيارات ميدانية لمعهد الفنون الجميلة والتقائه بعدد من مدرسي ومدرسات مادة علم النفس التربوي كذلك لقائه بمجموعة من الطلبة واطلع على سجل تحصيل الطلبة لسنوات سابقة في جميع المواد ولاسيما في مادة علم النفس التربوي ،وجد ان هناك انخفاضا واضحا في مستواهم التحصيلي وهذا ناجم عن ضعف الطرائق التدريسية المتبعة في تدريس مادة علم النفس التربوي . ولغرض التأكد من تدني مستوى

التحصيل في مادة علم النفس التربوي عند طلبة معاهد الفنون الجميلة الصف الاول ،عرض الباحث استبانة موجهة الى عدد من المدرسين ممن يدرسون هذه المادة ، من طريق استبانة مكونة من ثلاث اسئلة مفتوحة تضمنت متغير التحصيل وكيف يتم تدريس هذه المادة وتوصل الباحث الى ان المدرسين يستعملون الطريقة الاعتيادية في تنفيذ الدرس ، مرجحين السبب الى عدم معرفتهم بهذه الطرائق ولغرض إكمال المنهج في الموعد المقرر اضافة الى افتقارهم الى الوسائل التعليمية الحديثة .ومما تقدم يستخلص الباحث ان تدريس علم النفس التربوي بالطريقة التقليدية يعاني من مظاهر ضعف متعددة ، ولهذا ارتأى الباحث اجراء دراسة تعتمد على استراتيجية حديثة في التدريس هي استراتيجية انظر قبل ان تسمع التي تعد غير مألوفة على واقعا التعليمي والتي تؤكد على اهمية التفاعل بين المدرس والطالب في موقف تعليمي معين ، ويحدد الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الآتي:-

هل لإستراتيجية (انظر قبل ان تسمع) أثر في رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الاول - معهد الفنون الجميلة في مادة علم النفس التربوي ؟

أهمية البحث :

تعد التربية العمل الاساس والمهم في العديد من التطورات التقنية والعلمية التي يشهدها العالم اجمع لما لها من دور ينعكس على الواقع التعليمي نتيجة مواكبة هذه التطورات التكنولوجية ، فهي تسعى الى تنشئة افراد متورين بالمعارف والعلوم المختلفة لتحقيق الاهداف المنشودة ومشاركتها معهم في الواقع و المواقف الاجتماعية المختلفة . (خطابية وآخرون، 2011: 18). وعملية التعليم عملية مخطط لها و منظمة للخبرة او الخبرات التي تساعد المدرسين على انجاز التغيير في سلوك الطلبة .(فرمان ، ابراهيم ، 2013: 6). ويعد معهد الفنون الجميلة احدى المؤسسات التربوية والتعليمية التي تسعى الى اعداد معلمين متخصصين بتدريس التربية الفنية في المرحلة الابتدائية ، وتأهيلهم ، كفنانين مؤهلين باختصاص معين يعملون في النشاطات الفنية والثقافية ضمن قطاعات مختلفة في المجتمع ، وهم جزء من القوى العاملة في حقول مجال التعليم والمؤسسات الثقافية. (وزارة التربية، 1981: 1)

ومادة علم النفس التربوي بوصفها احد مواد علم النفس التطبيقية تعد اهم المواد الدراسية التي لها مكانتها وقيمتها التربوية والعلمية اضافة الى خصوصية التي تمتلكها واختلافها عن المواد الاخرى بطبيعتها واهدافها لكونها مادة علمية تهتم بدراسة السلوك الانساني اثناء عملية التعلم وهناك عدة اهداف لعلم النفس التربوي منها تنمية الطالب من جميع جوانبه العقلية الانفعالية والاجتماعية والجسمية (العاني 2014: 9) .

وتعد نظريات التعلم والتعليم احدى اهم المساهمات التي انتجها علم النفس التربوي والهدف منها تفسر ظاهرة التعلم والتي تعد من الظواهر الانسانية التي ترتبط بكل مراحل النمو الانساني حيث تفسر كيفية

حدوثه والعوامل المؤثرة فيه كالدافعية والاستعداد والنضج وممارسة الخبرة وقد بذل العلماء في هذا المجال جهود جبارة وكبيرة من أجل تطويرها . (الاشقر ، 2010: 126).

وتعد نظرية التعلم الخبراتي من النظريات الحديثة التي تؤكد على ان الطالب هو محور العملية التعليمية والتي تحسن من عمليتي التعليم والتعلم عن طريق المشاركة الفاعلة للطالب وصناعة معنى بنفسه لنفسه كما تؤكد على ان دور المدرس هو مشرف وموجه لعملية التعليم والتعلم . (الفيل ، 2019: 75).

وان من استراتيجيات التعلم الخبراتي التي قد يكون لها الدور الفعال في جعل الطالب هو محور العملية التعليمية هي استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) والتي تقدم فرصة للطلبة للتفكير والاستكشاف والمشاركة في عمليتي التعليم والتعلم . (المولى 2011: 132).

فلقد ركز المهتمون بالتعليم بمستوى التحصيل الدراسي وخاصة المنخفض منه باعتباره مشكلة تربوية قائمة بحد ذاتها اهمالها يؤدي الى الهدر في القوى البشرية الفعالة التي من الصعوبة ايجاد بديل لها في المجتمع . (الخياط، 2010: 73) .

وتتلخص اهمية البحث في النقاط الاتية :

1. الاستفادة من استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) لتدريس طلاب معاهد الفنون الجميلة .
2. عدم وجود بحوث ودراسات سابقة عراقية . بحسب علم الباحث . تناولت استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في دريس مادة علم النفس التربوي .
- 3- اهمية مادة علم النفس التربوي كونها من المواد الاساسية والمهمة في اعداد وتأهيل الطلبة لمهنة التدريس .

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي تعرف اثر استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طلاب معاهد الفنون الجميلة .

فرضية البحث :-

لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في تحصيل مادة علم النفس التربوي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون بالطريقة التقليدية المادة نفسها في التحصيل .

حدود البحث :-**بتحدد هذا البحث في :-**

1. عينة من طلاب الصف الاول لمعهد الفنون الجميلة للبنين ،الدراسة الصباحية ، بغداد، الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2019-2020)
2. موضوعات الفصول (الاول والثاني والثالث) من مادة علم النفس التربوي في الكتاب المقرر تدريسه لطلبة الصف الاول لمعهد الفنون الجميلة للعام الدراسي (2019. 2020).

تحديد المصطلحات:

اولا : الاثر :عرفه شحاتة والنجار : (2003)

بانه " محصلة تغيير مرغوب ، او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية المتعلم المقصودة " (شحاتة والنجار ، 2003 : 22).

وعرف الباحث الاثر اجرائيا بانه :

(معرفة مدى التغير الذي تحدثه استراتيجيه (انظر قبل ان تسمع) بالفترة الزمنية المحددة وقياس هذا التغير بالدرجات بواسطة الاختبار التحصيلي).

ثانيا : الاستراتيجية التدريس :عرفها المسعودي(2013):

بانها " عبارة عن سلسلة من الاجراءات المقننة والمخططة تعمل على تحقيق هدف عام او مجموعة من الاهداف الخاصة " (المسعودي، 2013 : 15).

وعرفها الباحث اجرائيا بانها :

بانها مجموعة من خطوات والاجراءات المنظمة والمتسلسلة التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدرس لمادة علم النفس التربوي و مع طلاب المجموعة التجريبية داخل قاعة الدرس لتحقيق الاهداف المراد تحقيقها.

ثالثا . انظر قبل ان تسمع/ عرفها سعادة (2018):

بانها الاستراتيجية الذي تتطلب تقديم مفهوم جديد من طريق إتاحة الفرصة للطلبة بالنظر الى الموضوع من عدة طرق ،ثم مرورهم بخبرة جديدة قبل ان يسمعوها عنها ، و يشجعهم المدرس على تسجيل

ذلك، ثم التأمل فيما حدث عندما ينهمكون بعملية التعلم ، ويصبح الطلبة بعد ذلك مشاركين بحيوية ونشاط من طريق تقديمهم لمفاهيم جديدة عندما يقومون باستخدامها فعلا ، وهنا ، فيتمكن المدرس من إعطاء حصّة مجردة ، نظراً لمروهم من قبل بهذه الخبرات و المفاهيم مع مدرّسهم قبل الحصّة المجردة وهذه الحصّة يقدم فيها المدرس الخبرات والمعلومات التي ناقشها الطلبة بدون وسائل تعليمية وبشكل مختصر لأنهم مروا بالمعلومات مسبقاً. (سعادة 2014: 339).

وعرفها الباحث اجرائيا بانها:

مجموعة من الخطوات المنظمة ومتسلسلة قام الباحث باتباعها في تدريس موضوعات العلمية للفصول (الاول ، الثاني ، والثالث) من كتاب علم النفس التربوي للصف الاول في معهد الفنون الجميلة وتتضمن ست خطوات (تقديم المفهوم . عرض المفهوم . تقديم المصادر . تسجيل الخبرات . مناقشة . والحصّة المجردة.

رابعا : التحصيل الدراسي : عرفه زاير وداخل (2013):

"القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن ان يوظفها في حل اكبر عدد ممكن من الاسئلة التي توجه اليه" (زاير وداخل، 2013: 153).

وعرفه الباحث اجرائيا بانه:

مجموعة الخبرات والمهارات والحقائق والمفاهيم والنظريات التي يمتلكها طلاب الصف الاول في مادة علم النفس التربوي وتمكنهم من الاجابة على اسئلتها في الاختبار التحصيلي الذي يعده الباحث لأغراض البحث مقاسا بالدرجات التي يحصل عليها طلاب معهد الفنون الجميلة .

خامسا : مادة علم النفس التربوي:عرفت وزارة التربية (2011) :

بانها " المادة المقرر تدريسها من وزارة التربية ، لطلبة الصف الاول معاهد الفنون الجميلة كافة وذلك لأهميتها في تزويد المعلمين بأفضل المعلومات التي يحتاجونها لتيسير عملية التعلم في المواقف المختلفة ". (رسول وآخرون 2011)

وعرفه الباحث اجرائيا:

بانها هي المادة التعليمية المقرر تدريسها من الفصول (الاول ، الثاني ، والثالث) من مفردات مادة علم النفس التربوي لطلاب الصف الاول لدى معهد الفنون الجميلة ويتم تدريسها لطلاب عينة البحث بهدف اعدادهم وتأهيلهم لمهنة التدريس في مادة التربية الفنية للمرحلة الابتدائية.

سادسا : معاهد الفنون الحاملة : الجبوري (2004):

بأنها "أحد المؤسسات التربوية التابعة لوزارة التربية تهدف الى تهيئة عناصر فنية متخصصة لتعليم التربية الفنية فضلا عن العمل في حقول فنية تابعة لمؤسسات ثقافية اخرى، ليسهم في تطوير الحركة الفنية في المدارس والمؤسسات الفنية و الثقافية في العراق بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة ونشر الثقافة الفنية ، ويمنح الطلبة الذين يتخرجون من معاهد الفنون (دبلوم فني) في القسم المختص من الاقسام ويؤهل حامله لاكمال دراسته في الجامعات العراقية ذات العلاقة ويعين المتخرج كمعلم في المدارس الابتدائية ، ويضم المعهد ستة اقسام فنية متخصصة ". (الجبوري، 2004: 4)

الاطار النظري :

ويتكون الاطار النظري يتكون من نظرية التعلم الخبراتي واستراتيجية (انظر قبل ان تسمع).

اولا: النظرية التعلم الخبراتي (Experimental Learning):

وتسمى ايضا نظرية التعلم التجريبي واختصارها (ELT) وقدم ديفيد كولب النظرية الخبراتية في كتابة عام 1984 " التعلم التجريبي : التجربة هي المصدر التعلم والتطور " (Experiential Learning: Experience as the Source of Learning and Development) حيث تركز هذه النظرية على اعمال جون ديوي وليفين و بياجيه وتؤكد جون ديوي على ضرورة ان يكون بناء التعلم على اساس التجربة وعلى عمل كورت ليفين الذي ينص على اهمية نشاط الفرد اثناء التعلم وعلى نظرية جان بياجيه التي تركز على الذكاء والذي هو نتيجة تفاعل بين الفرد والبيئة . (العتوم، 2004: 292). ولد كولب (David A. Kolb) في عام 1939 وهو استاذ السلوك التنظيمي في مدرسة ويتريد حصل على شهادة البكالوريوس عام 1961 وعلى درجة الماجستير 1964 ودكتوراه عام 1967 اضافة الى علمه ودراساته في التعلم التجريبي له اسهامات عديدة في التفكير حول السلوك التنظيمي (قطامي 2013: 247).

مفهوم التعلم الخبراتي :

تختلف نظرية التعلم الخبراتي في الأساس عن عملية التعليم التقليدية، من حيث الأساس البنائي للنظرية حيث تعتمد عملية التعلم الخبراتي على تغيير سلوك الفرد بناء على تعرضه لعدد من الخبرات الحياتية والتجارب الميدانية التي تطور السلوك الفرد وتحسنه والتي تؤكد على تغيير سلوك الفرد بناءً على تعرضه لعدد من الخبرات الحياتية والتجارب الميدانية التي تطور من سلوك الفرد (kolb، 1984:105).

وقد وصفت رابطة التربية المستدامة التعلم التجريبي على انه نمط من انماط التربية ، الذي يجيز للكبار بتجربة ما مروا به من خبرات ، لجعل الحياة اكثر قيمة ، بحيث يكونوا نشطين من اجل ان يتعلموا. (Association of Experientia I Adult Eduaction ,2014:210)

مرحل النمو التعلم الخبراتي

1. التجربة المادية/ الانغماس في التجربة .
 2. الملاحظة/ اي مراقبة وملاحظة التجربة الجديدة .
 3. تحديد المفاهيم المجردة/ ويقصد بها الوصول الى نظريات تشرح الملاحظات.
 4. التجريب العملي/ اي استخدام النظريات في حل المشكلة واتخاذ القرار.
- (الحموري، الكحلوت، 2006 : 134-135)

خصائص التعلم الخبراتي :

1. التعلم عملية مستمرة اساسها الخبرات والتجارب.
2. التعلم عملية انتاج المعرفة تتطلب مرور الطالب بخبرات وتجارب تؤدي الى اكتساب المعرفة والمهارة.
3. التكامل بين التفكير والشعور والادراك والعمل الذي ينجزه الطالب من طريق تعلم اختبار المفاهيم (kolb & kolb,2005:194)

مميزات نظرية التعلم الخبراتي:

1. توفير تعليمات وتوجيهات جاهزة للتطبيق
2. تعطى مجموعة من التوجيهات المهمة الى اساليب التعلم
3. لها اتصال فعال بين النظرية والتطبيق
- 4- تقدم صياغة واضحة بأهمية التغذية الراجعة من اجل تشجيع وتحفيز الطلبة (Healey & Jenkins, 2000: 185).

ثانيا : استراتيجيات (انظر قبل ان تسمع):

تعد استراتيجيات انظر قبل ان تسمع هي احدى استراتيجيات التعلم الخبراتي والتي تعتمد على جهود التي وضعتها (ماري لين مان) (Mery LynnMann) عام (2001) كذلك عملت ماري الى تنقيحها وتطويرها . وهذه الاستراتيجية تقضي بان يقدم المدرس مفهوم جديد ، ودور المدرس هو مساعد للطلبة في كيفية المرور بالخبرة في ادق الموضوعات ثم الموضوعات الصغيرة ومن ثم الاكبر . (Mann: 2001: 5) . ويواجه الطلبة صعوبات كبيرة في تحويل ما سمعوه داخل الصف من معلومات الى مهارات تمكنهم من استعمالها خارج الصف، وهذا بسبب عرض تلك المعلومات بطريقة تقليدية ، وهذا يؤدي الى تقليل اثر التعلم بعد انتهاء المحاضرة ، لذا فان استراتيجيات (انظر قبل ان تسمع) توفر الفرصة على المشاهدة وتجريب المفاهيم وبالتالي يكون هناك اثر اكبر لتمثيل المعلومات خارج الصف . (المولى 2011: 131). وقام كوب (Koppe) باستعراض استراتيجيات المثلى للإعطاء الدروس وذكر بان استراتيجيات (انظر قبل ان تسمع) هي استراتيجية يمكن اتباعها في تقديم الدروس بشكل عام ، لكن يجب ان تطبق خطواتها بشكل جيد حتى

تكون ذات فائدة وقيمة تعليمية وتربوية مما يتطلب الانتباه في بداية الدرس والذي يؤدي الى نجاح الدرس ككل . (Portier and, Koppe, 2014).

استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) نقسم الى مرحلتين:

اولا : انظر

وفي هذا القسم يجب ان يقدم الى الطلبة الادوات والمصادر اللازمة والضرورية في التجريب مع شرح التعليمات هذا العمل خطوة بخطوة ، اضافة شرح كيفية توثيق النتائج التي توصلوا اليها ، ثم توجيه لهم اسئلة من اجل تحفيز الطلبة على تسجيل خبراتهم وتحليل هذه الخبرة ، و ثم اعطاء فرصة للطلبة لمناقشة المفاهيم غير المألوفة لديهم وشرح المشكلات التي يواجهونها في عمل التجريب . (Manns, 2001: 5)

ثانيا : اسمع

بعد مرور الطلبة بالخبرة المكتسبة في (انظر) ينتقل المدرس الى اعطاء محاضرة اعتيادية مجردة من اجل تثبيت وترسيخ المفاهيم والمعلومات والخبرة الجديدة التي مر بها الطلبة اثناء تجربتهم المفاهيم في (انظر) لذا فان المحاضرة التقليدية يكون للطلبة في اكثر اندماج وذلك لكونها تعرض عليهم مفاهيم والمعلومات استعملوها، وهنا يمكن للمدرسين ان تكون المحاضرات التقليدية اقل من المعتاد لكون الطلبة لديهم خبرة مسبقة عن المعلومات . (سعادة 2018: 340) .

اهمية استراتيجية (انظر قبل ان تسمع):

1. انها تساعد على تثبيت اثر التعلم بعد انتهاء الدرس وتؤدي الى حدوث تغيير ايجابي لدى الطلبة .
2. تراعي الفروق الفردية بين الطلبة واساليب تعلمهم .
3. تساعد الطلبة على بناء معرفتهم .
4. تساعد الطالب في زيادة الرغبة والكفاءة في تعلم . (الخاشنة، 2015: 15)

منهجية البحث واجراءاته:

منهج البحث : يعد المنهج البحث شبه التجريبي من اقرب المناهج التي تستعمل لحل المشكلات التربوية والتعليمية وكذلك لتحسين وتطوير بنية التعلم وانظمته المتعددة . (Gay: 1990: 16) .

التصميم التجريبي : ويقصد بالتصميم التجريبي هو التخطيط الذي يعتمد الباحث ويمثل عرضا للمتغيرات موضوع الدراسة وعدد الافراد المفحوصين والاليات التي تؤدي الى تقسيم المجموعات وضبط كافة المتغيرات الدراسة . (رؤوف ، 2001: 152). لذا اعتمد الباحث في اجراء التجربة التصميم شبه التجريبي (ذي الضبط الجزئي) للمجموعتين (التجريبية والضابطة) المجموعة التجريبية تدرس باستراتيجية انظر قبل ان تسمع و تمثل المتغير المستقل والمجموعة الضابطة تدرس بالطريقة التقليدية ، وذا الاختبار البعدي

واختار الباحث هذا النوع من التصميم لأنه يناسب ويلائم طبيعة هذه الدراسة وشكل ادناه يوضح التصميم التجريبي.

المجموعات	العينة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	شعبة (أ)	استراتيجية انظر قبل ان تسمع	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	شعبة (ب)	_____		

التصميم التجريبي

تحديد مجتمع البحث وعينته :-

1. مجتمع البحث :-

تعد من أولى الخطوات التي يجب على الباحث مراعاتها وهي تحديد المجتمع الاصلي للبحث وهي خطوة اساسية في البحوث التربوية والنفسية . (الزوبعي و الغنام ، 1981، ص176). ويمثل المجتمع البحث طلاب معهد الفنون الجميلة للبنين الصباحي التابع لمديرية الكرخ الاولى للعام الدراسي (2019_ 2010) وقد اختار الباحث المعهد المذكور بصورة عشوائية و ذلك من طريق قرعة وتم اختيار المعهد المذكور.

2. عينة البحث :-

وتعرف عينة البحث على انها جزء من افراد المجتمع البحث مرتبطة ومتجانسة و تمثل نفس صفات وخصائص ومميزات مجتمع البحث ويتم اختياره وفق اساليب وطرق واجراءات محددة .(البطش وابو زينة ، 2007: 96). واختار الباحث بشكل عشوائي من معهد الفنون الجميلة طلاب الصف الاول شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) وطلاب الشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية. وبلغ عدد الطلاب (60) طالب بواقع (30) طالب في كل شعبة .

تكافؤ مجموعتي البحث:-

يعد تحقيق التكافؤ بين مجاميع البحث من الواجبة والمهمة ، وعلى الباحث اجراء هذه الخطوة والحصول على مجاميع متكافئة فيما يخص بالمتغيرات ذات العلاقة بالدراسة وعلى الباحث تنظيم وتحديد وتثبيت هذه المتغيرات لكي لا يكون لها تأثير على المتغير التابع . (العيسوي 1989: 122) .

= العمر الزمني _ قام الباحث بحساب اعمار الطلاب بالاشهر للمجموعتين التجريبية والضابطة واستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الدلالة الفرق فأوضح ان القيمة التائية المحسوبة وبالغاة

(1.587) هي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (2.00) عند درجة حرية (58)، ومستوى الدلالة (0.05) حيث لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول رقم (1) تكافؤ طلاب مجموعتي التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	197.4	14.62308	58	1.587	2.00	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	192.2	10.39695				

-المعرفة السابقة :-

المعرفة السابقة هي مجموعة من المعلومات والحقائق والخبرات التي اكتسبها الطالب وتعلمه وهي ذات ارتباط وعلاقة بالمعلومات والخبرة الحالية ، وتعد من مقدمات التعلم وتجعل الطالب مستعد لاستقبال التعلم الجديد. (عقيلان، 2002 : 82). طبق الباحث اختبار المعرفة المسبقة على المجموعتين الضابطة والتجريبية والمكون من (20) فقرة الاختيار من متعدد واستعمل الباحث الاختبار التائي حيث بلغت القيمة المحسوبة (0.426) وهي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (1.99) عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0.05) فاتضح انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متغير المعرفة السابقة الجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في متغير المعرفة السابقة

المجاميع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36710.	0922.	0.426	1.99	غير دالة
الضابطة	13310.	1452.			

- اختبارات الذكاء ..:

يعرف الذكاء بانه " المجموع العام لقدرات الفرد على التعليم واكتساب المعرف " . (امطانيوس، 1997: 245) . واستعمل الباحث اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة حيث طبق الباحث الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة واستعمل الاختبار التائي للكشف عن دلالة الفرق بين المجموعتين حيث بلغت القيمو المحسوبة (0.105) وهي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (2.00) عند

درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0.05) وظهر انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الذكاء كما موضح في جدول (3).

جدول (3) تكافؤ مجموعتي التجريبية والضابطة في متغير الذكاء

المجاميع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36.7333	8.50125	0.105	2.00	غير دالة
الضابطة	36.5333	6.10671			

مستلزمات البحث :

1. المادة التعليمية :

قام الباحث بتحديد المادة الدراسية وهي موحدة للمجموعتين الضابطة والتجريبية والتي تشمل الفصل (الاول، الثاني، الثالث) من كتاب مادة علم النفس التربوي للصف الاول معاهد الفنون الجميلة الطبعة الثانية، لسنة 2014 م والتي تدرس تدرس في الفصل الاول من السنة الدراسية (2019— 2020) كما موضح في جدول (4).

جدول (4) محتوى المادة الدراسية

الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة
- الفصل الاول - تعريف علم النفس التربوي - اهمية علم النفس التربوي - اكتساب المهارات الاساسية للتعليم - المهارات الاساسية للمعلم - مناهج البحث في علم النفس التربوي	31 - 5	- الفصل الثالث - التذكر - النسيان	96 .73
- الفصل الثاني (التعلم) - تعريف التعلم - التعلم والنضج - نظريات التعلم - النظريات الارتباطية - النظريات المعرفية - شروط التعلم - العوامل المؤثرة في التعلم - التعلم والدافعية	72 - 32		

(رسول وآخرون، 2014: 181)

2. صياغة الاهداف السلوكية .:

الاهداف التعليمية السلوكية هي جُمل ذات معنى تدل على دقة ما يمكن للمتعلمين القيام به اثناء الحصة التدريسية او بعد الانتهاء منها . (فرمان وابراهيم 2013: 51). صاغ الباحث الاهداف السلوكية حسب طبيعة المادة الدراسية وما يتلاءم معها وقد بلغ عدد الاهداف المصاغة (191) هدفا موزعة حسب مستويات بلوم الستة (معرفة ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) ، وبهدف تثبيت صلاحية الاهداف وشموليتها للمادة الدراسية قام الباحث بعرضها على عدد من الخبراء في مجال القياس والتقويم ومناهج وطرائق التدريس وبعد اطلاع الباحث على ملاحظاتهم وآرائهم أجرى الباحث التعديلات اللازمة حيث اصبحت الاهداف صالحة في التدريس وفي اعداد فقرات الاختبار التحصيلي .

3. اعداد الخطط التدريسية .:

ويقصد بها مجموعة من الاجراءات والخطوات المنظمة والهادفة التي يعمل على اعدادها المدرس قبل الشروع بالدرس ، وعملية التخطيط لدرس تعد اول اجراء يقوم به المدرس والهدف منها تحقيق اهداف الدرس وتحقيق تعلم افضل .(عبيدات ،2007:9). اعد الباحث الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية على وفق خطوات استراتيجية انظر قبل ان تسمع وعرض الباحث نماذج من الخطط التدريسية على مجموعة من المحكمين للطلاع على ملاحظاتهم ومقترحاتهم وأجرى الباحث بعض التعديلات اللازمة عليها في ضوء هذه الملاحظات كما اعد الباحث الخطط التدريسية التقليدية للمجموعة الضابطة .

اداة البحث :-

الاختبار التحصيلي :-

قام الباحث باعداد وبناء اختبار تحصيلي بعد استشارة عدد من الخبراء في مجال القياس والتقويم ومناهج وطرائق التدريس العامة.

إعداد جدول المواصفات:- قام الباحث بأعداد جدول مواصفات (خارطة اختبارية) في ضوء عدد الاهداف السلوكية للمستويات الستة في المجال المعرفي لهرم بلوم (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، والتركيب ، والتقويم) ثم قام الباحث بتحديد الاهمية النسبية للموضوع من طرق عدد اهداف لكل فصل ، واستخرج الباحث الاهمية النسبية للمستويات الستة في ضوء عدد الاهداف السلوكية في كل مستوى ، وعمد الباحث على تحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي ب (40) فقرة ، وحدد الباحث عدد فقرات كل مستوى من عدد فقرات الاختبار التحصيلي من طريق الوزن النسبي لكل مستوى كما حدد ايضا فقرات الاختبار التحصيلي لكل فصل في ضوء الاهمية النسبية للفصول كما يوضح جدول (5) ذلك .

جدول (5) جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)

ت	الموضوع	الاهداف السلوكية	وزن المحتوى %	مستوى الاهداف السلوكية						المجموع
				المعرفة 33%	الفهم 26%	19% التطبيق	التحليل 10%	التركيب 7%	التقويم 5%	
1	الفصل الاول (علم النفس التربوي) تمهيد	86	29%	4	3	2	1	1	1	12
2	الفصل الثاني (التعلم)	28	45%	6	5	3	2	1	1	18
3	الفصل الثالث (التذكر والنسيان)	41	26%	3	2	2	1	1	1	10
المجموع		191	100%	13	10	7	4	3	3	40

صياغة فقرات الاختبار :- وتكون الاختبار التحصيلي على نوعين (موضوعي ومقالي) حيث بلغ عدد فقرات الاختبار من متعدد (30) فقرة اما الاختبار المقالي تكون (10) فقرة مقالية لكل فقرة (3) درجات ولتحقيق من صلاحية الاختبار .

صدق الاختبار :-

الصدق الظاهري : قام الباحث بأعداد الاختبار وعرضه على مجموعة من المحكمين ذو الاختصاص في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس لأبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية الاختبار وسلامة صياغة فقراته ودرجة مناسبتها لمستويات الطلاب وحرص الباحث على الاعتماد على اتفاق الآراء بين الخبراء بشأن صلاحية الفقرة من عدمها ولقبول الفقرة ويمثل هذا التوافق الحد الأدنى من قبول الفقرة ضمن الاختبار وقام الباحث ببعض التعديلات على الفقرات بعد الاخذ بملاحظات السادة المحكمين من اجل تثبيت الصدق الظاهري .

صدق البناء : ولقد استطاع الباحث التحقق من هذا الصدق عن طريق ايجاد علاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار باستعمال معامل ارتباط بونيت بايسيريال (Point-Biserial) للفقرات الموضوعية ومعامل ارتباط بيرسن (Bravais-Pearson) للفقرات المقالية كما مبين في الجدولين (6) و(7)

الجدول (6) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

ت الفقرة	معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط
1	0.461	11	0.668	21	0.407
2	0.197	12	0.372	22	0.349
3	0.313	13	0.314	23	0.536
4	0.09	14	0.307	24	0.291
5	0.017	15	0.284	25	0.616
6	0.522	16	0.367	26	0.487
7	0.345	17	0.469	27	0.660
8	0.372	18	0.348	28	0.566
9	0.294	19	0.272	29	0.70
10	0.609	20	0.222	30	0.442

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية (198) عند مستوى دلالة (0.05) = (0.139)

يتضح من طريق الجدول اعلاه ان جميع القيم تتمتع بمعاملات ارتباط جيدة حيث ان القيم المحسوبة لها هي اعلى من القيمة الحرجة. ما عدا الفترتين ذات التسلسل (4-5)، حيث كانت القيم المحسوبة لها اقل من القيم الجدولية والبالغة (0.139) عند درجة حرية 198 ومستوى دلالة (0.05). وكما موضح في الجدول (6)

جدول (7) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.545
2	0.652
3	0.512
4	0.712
5	0.697
6	0.681
7	0.735
8	0.669
9	0.694
10	0.732

تعليمات تصحيح الاختبار التحصيلي : وضع الباحث اجابات النموذجية لل فقرات جميعها من اجل اعتمادها في التصحيح اجابات الطلاب حيث كانت الاجابة الصحيحة لل فقرات الموضوعية (تعطى درجة واحدة) والاجابات الغير صحيحة او المتروكة او اختيار اكثر من بديل تعطى (صفر) اما بالنسبة الى الاختبار المقالى فتراوحت بين (صفر -3) وتضمنت الدرجة الكلية للاختبار هي (60) درجة .

التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي:- بهدف تثبيت من وضوح فقرات الاختبار التحصيلي ومستوى صعوبتها وقوة تمييزها والزمن المستغرق للإجابة عنها طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (200) طالب وطالبة من طلاب وطالبات معهد الفنون الجميلة الصباحي الكرخ و ومعهد الفنون الجميلة المسائي للبنين الكرخ في يوم المصادف الثلاثاء 21 / 1 / 2020 ويم الاربعاء المصادف 22 / 1 / 2020 في معهد الفنون الجميلة للبنات الكرخ ومعهد الفنون الجميلة المسائي الرصافة في يوم الخميس 23 / 1 / 2020 وقام الباحث بالتعاون مع مدرسي المادة بأشعار الطلاب قبل اسبوع من موعد اجراءه ، وحرص الباحث على الاشراف على اجراء الاختبار وتوضيح تعليمات الاجابة عن الفقرات واتخذ الباحث الاجراءات اللازمة من اجل سلامة اجراء تطبيق الاختبار، وقد كان متوسط الاجابات عن الفقرات كافة (45) دقيقة ، وعمل الباحث على تصحيح اوراق الاجابات بنفسه وفق مفتاح التصحيح اذي اعده مسبقا .

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: لجأ الباحث الى تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة لغرض معرفة مستوى الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وتم حساب معامل فعالية البدائل الخاطئة ، حيث تم ترتيب درجات الطلاب تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، واختيار نسبة (27%) لكل من المجموعتين العليا والدنيا وقد ضمت المجموعتان العليا والدنيا على (108) طالب وطالبة موزعين بالتساوي لكلا المجموعتين لكل مجموعة (54) طالب وطالبة.

صعوبة الفقرة:- وتم استخراج معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية ووجد انها تتراوح بين (0,222) كأقل معامل صعوبة و(0,657)، كأعلى معامل صعوبة ، وكما تم استخراج معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار المقالية البالغة (10) فقرات باستعمال معامل الصعوبة التي تراعي المعرفة الجزئية في تصحيح اجابتها وجد انها تتراوح بين (0.28 - 0.53) وعلى هذا الأساس يعد مستوى صعوبة فقرات الاختبار الموضوعية و المقالية مناسباً ومقبولاً ، إذ يرى (Bloom ، 1981) أن فقرات الاختبار تعد جيدة وصالحة للتطبيق اذا تراوح مستوى صعوبتها (0,80-0,20) (Bloom, 1981:66) ، والجدولان (8) و (9) يوضحان ذلك.

تمييز الفقرة : و استخراج الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت ان قوة تمييز الفقرات الموضوعية تراوحت بين (0,013 - 0,775) ، وحسبت قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار المقالية البالغة (10) فقرات في الاختبار التحصيلي النهائي باستعمال قوة التمييز التي تراعي المعرفة الجزئية في تصحيح اجابتها وتراوحت بين (0.26 - 0.60) ، اذ يرى علام (2006) ان الفقرات تكون مقبولة والتمييز حقيقياً اذا كانت قوتها التمييزية (20%) فما فوق . (علام، 2006: 116) والجدولان (8) و (9) يوضحان صعوبة وتمييز الفقرات الموضوعية والمقالية.

جدول رقم (8) معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار الموضوعي للاختبار التحصيلي

تميز الفقرة	صعوبة الفقرة	الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا	الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا	تسلسل الفقرة
0.530	0.426	9	37	1
0.259	0.278	7	23	2
0.323	0.370	10	30	3
0.19	0.259	8	20	4
0.013	0.222	10	14	5
0.514	0.601	16	49	6
0.417	0.481	17	35	7
0.402	0.620	23	44	8
0.322	0.306	8	25	9

0.722	0.537	11	47	10
0.775	0.583	13	50	11
0.451	0.509	18	37	12
0.388	0.324	8	27	13
0.315	0.528	19	38	14
0.315	0.574	22	40	15
0.471	0.472	14	37	16
0.561	0.657	22	49	17
0.350	0.537	18	40	18
0.305	0.537	21	37	19
0.209	0.601	26	39	20
0.494	0.416	11	34	21
0.488	0.537	18	40	22
0.569	0.601	17	48	23
0.387	0.333	11	25	24
0.663	0.583	15	48	25
0.603	0.417	9	36	26
0.745	0.482	5	47	27
0.709	0.454	8	41	28
0.763	0.389	1	41	29
0.492	0.324	6	29	30

الجدول اعلاه لوحظ ان هناك فقرتين ذات التسلسل (4-5) لفقرات الاختيار المتعدد كانت القوة التمييزية لها اقل من (0.20)

جدول رقم (9) معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار المقالى للاختبار التحصيلي

التمييز	الصعوبة	عدد الإجابات في								رقم الفقرة
		المجموعة الدنيا				المجموعة العليا				
		3	2	1	0	3	2	1	0	
0.28	0.28	7	28	17	2	37	13	2	2	1
0.26	0.40	0	30	17	7	28	13	9	4	2
0.38	0.23	3	35	14	2	47	7	0	0	3
0.58	0.33	0	11	39	4	47	7	0	0	4
0.23	0.30	4	34	15	1	32	15	7	0	5
0.67	0.36	2	15	13	24	52	0	2	0	6
0.60	0.53	0	4	20	30	27	17	10	0	7
0.52	0.47	2	2	34	16	27	23	2	2	8
0.44	0.46	2	8	29	15	23	25	4	2	9
0.57	0.49	0	7	22	25	27	23	2	2	10

فعالية البدائل الخاطئة:- قام الباحث باستخراج معامل فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار الموضوعية من الاختبار التحصيلي، إذ كانت نتائج تطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع الفقرات سالبة ، مما يعني أن البدائل الخاطئة قد ساعدت على تمويه الطلاب ضعاف المستوى مما يدل على فعالية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية

رقم الفقرة	البدائل		
	أ	ب	ج
1	√	0.19-	0.20-
2	0.09-	√	0.09-
3	0.13-	0.13-	0.11-
4	0.20-	0.24-	0.16-
5	0.13-	0.15-	√
6	√	0.13-	0.11-
7	0.13-	0.15-	0.04-
8	0.22-	0.20-	√
9	0.20-	√	0.26-
10	0.04-	0.13-	0.19-
11	0.11-	√	0.13-
12	0.11-	0.26-	0.13-
13	√	0.06-	0.09-
14	0.15-	0.07-	√
15	0.07-	√	0.19-
16	0.11-	0.06-	0.17-
17	0.07-	√	0.26-
18	0.11-	0.09-	√
19	√	0.09-	0.13-
20	0.11-	√	0.17-
21	√	0.22-	0.17-
22	0.07-	0.11-	√
23	0.24	0.22-	0.15-
24	√	0.19-	0.15-
25	0.30-	0.28-	0.20-
26	0.24-	√	0.19-
27	√	0.30-	0.20-
28	0.13-	0.19-	√

ثبات الاختبار: وتم حساب ثبات الاختبار بطريقتين هما:-

ثبات التصحيح الموضوعية: وبغلت ثبات الفقرات الموضوعية بطريقة الفاكرونباخ (0.902) وبغلت ثبات الفقرات المقالية بطريقة الفاكرونباخ (0.894) حيث يمثل هذا المؤشر على اتساق الفقرات وتجانسها .

و ثبات التصحيح للمقالية:- ومن اجل ثبات التصحيح في الفقرات المقالية للاختبار استعمل الباحث معادلة كوبر للثبات حيث وكانت قيمة الثبات التصحيح مع نفس الباحث (0.95) ومع مدرس اخر (0.87) وهذه مؤشر على ثبات التصحيح في الاسئلة المقالية.

تطبيق اداة البحث : طبق الباحث الاختبار التحصيلي في يوم الخميس المصادف 30 / 1 / 2020 على كلا مجموعتين في نفس الوقت .

الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية في تحليل البيانات بمساعدة البرنامج الاحصائي spss لاستخراج النتائج. واستخرج معامل الصعوبة والتمييز ، مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون (pearson) والاختبار التائي للعينتين مستقلتين .

عرض وتفسير النتائج :

عرض نتائج الاختبار التحصيلي للبحث:-

من اجل اختبار الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على انه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس التربوي باستعمال استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بحسب المفردات المقررة .

ولأجل التأكد من صحة تلك الفرضية الصفرية ، قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، والحصول على درجاتهم ، وتم حساب كل من المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات الطلبة وللمجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة اثر استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في تحصيل طلبة مجموعتي البحث من طريق المقارنة بين المجموعتين ، وقد تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت النتائج كما جاءت في جدول (11)

جدول (11) الاختبار التائي للتعرف على الفروق الاحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في نتائج الاختبار التحصيلي

المجاميع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
			المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	39.467	3.646	13.330	1.99	دالة
التجريبية	50.333	2.578			

يتبين من الجدول (11) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (13,330) وهي أكبر من قيمة القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,99) عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فرق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .

قياس حجم الأثر او الدلالة العملية لهدف لبحث:-

قام الباحث باستخراج قيمة (d) لكوهين التي تعكس حجم الأثر للاستراتيجية البحث الحالي حسبت قيمة مربع ايتا بالاعتماد على القيمة التائية المحسوبة من نتائج الاختبار البعدي (الاختبار التحصيلي) فبلغت قيمة مربع ايتا (0.754) وقيمة (d) (3.50) وبمقارنة القيم مع المعيار المحدد ادناه، يظهر إن حجم الأثر كبير، وهذا يبين فاعلية استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) بشكل كبير ومرتفع في التحصيل ، والجدول (12) يوضح قيم (d) لكوهين ومربع ايتا التي تعكس حجم الأثر

جدول (12) قيم (d) لكوهين لتحديد حجم الأثر

المتغير المستقل	المتغير التابع	درجة الحرية	مربع ايتا	قيمة (d) لكوهين	حجم الأثر
استراتيجية (انظر قبل ان تسمع)	الاختبار التحصيلي	58	0.754	3.50	كبير

تفسير النتائج: بعد التوصل الى النتائج وجد ان هناك فرق بين متوسط درجات تحصيل بين المجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال (انظر قبل ان تسمع) ويعتقد الباحث ان هذه النتيجة ترجع الى الاسباب عدة منها :-

1. اسهمت استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل مادة علم النفس التربوي على المجموعة الضابطة التي درسوا بالطريقة الاعتيادية وذلك لكونها من استراتيجيات التعلم الخبراتي وتؤكد على جعل الطالب محور العملية التعليمية ومشارك فيها لأنه يعزز من عملية التعلم .
2. اسهم استراتيجية انظر قبل ان تسمع في زيادة التفاعل الادراك المعرفي للطلاب الامر الذي جعل من الطالب عنصر فعال داخل الصف وتندرج الطلاب من مستويات التفكير الدنيا الى مستويات التفكير العليا (التحليل ، والتركيب والتقويم) والعمل على بناء المعرفة وتامل فيها وتجريبها ثم استرجاعها.
- 3- ساعدت استراتيجية انظر قبل ان تسمع في تنمية القدرة على انتاج افكار من طريق ربط الخبرات السابقة وباللاحقة وايجاد علاقات بين المفاهيم و المبادئ والخبرات ادت الى حل المشكلات .

الاستنتاجات:-

بناءا على النتائج التي توصل اليها الباحث في دراسته الحالية يقدم الاستنتاجات الآتية :

- 1- ان استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) ساهمت في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لمادة علم النفس التربوي لدى طلاب الصف الاول في معهد الفنون الجميلة بشكل سهل
- 2- ان استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) تجعل من الطالب العنصر ذات فاعلية في المواقف التعليمية وهي اكثر انسجاما مع التطلعات التربوية الحديثة .
- 3- اشاعة الاجواء الديمقراطية داخل الصف بين الطلاب والمدرس وبين الطلاب انفسهم وانخفاض الجو التسلطي داخل الصف .

التوصيات :-

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث في هذه الدراسة فانه يوصي بما يلي:

1. يوصي الباحث المؤسسات التربوية باعتماد استراتيجية انظر قبل ان تسمع في تدريس مادة علم النفس التربوي عند طلاب الصف الاول في معاهد الفنون الجميلة.
- 2- يوصي الباحث المؤسسات التربوية والتعليمية على ادخال استراتيجية انظر قبل ان تسمع ضمن الاساليب والطرائق التدريس الحديثة في الكليات والمعاهد ذات الاختصاص بأعداد وتأهيل مدرسي المادة علم النفس التربوي .
- 3- يوصي الباحث شعبة الاعداد والتدريب في وزارة التربية بحث مدرسي مادة علم النفس التربوي على الاعتماد استراتيجية انظر قبل ان تسمع لما لها من دور ايجابي في زيادة التحصيل طلاب الصف الاول في معاهد الفنون الجميلة اضافة الى تعديل اتجاهاتهم وميولهم نحو المادة .
- 4- يوصي الباحث مديريات التربية التابعة الى وزارة التربية بإقامة الندوات والدورات التدريبية والنشرات الخاصة لمدرسي مادة علم النفس التربوي في معاهد الفنون الجميلة من اجل التعريف باستراتيجية انظر قبل ان تسمع واطلاعهم على خطواتها لدورها الايجابي في تدريس المادة .

المقترحات :

على ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث في بحثه الحالي وتطويرا له يقترح الباحث مايلي :

1. اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية لاستراتيجيات التعلم الخبراتي مثل (أثر استراتيجية الدبة الثلاثة) او (اثر استراتيجية البناء والفشل) لمادة علم النفس التربوي لطلاب معهد الفنون الجميلة

2. اجراء دراسة مماثلة حول اثر استراتيجية انظر قبل ان تسمع لدى طالبات معاهد الفنون الجميلة للبنات في المادة ذاتها .
- 3- اجراء مقارنة لمعرفة اثر استراتيجية من استراتيجيات التعلم الخبراتي (انظر قبل ان تسمع) مع استراتيجيات اخرى .

المصادر

1. الاشقر، فارس الاشقر ،(2010)، فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم ، ط1، دار زهران للنشر وطباعة الاردن.
2. امطانيوس، ميخائيل(1997): اختبارات الذكاء الشخصية ، ج2، منشورات جامعة دمشق ، سوريا.
3. البطش ، محمد وليد وفريد ابوزينة (2007) مناهج البحث العلمي وتصميم البحث والتحليل الإحصائي ، ط1، دار المسيرة عمان الاردن .
4. الجبوري، فاروق عباس علي(2004): مناهج اقسام الفنون التشكيلية لمعاهد افنون الجميلة في العراق (تقويمها من وجهة نظر مدرسيها)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة.
5. حلوس ، ناريمان حميد ،(2009) أثر استعمال استراتيجيتين من التعلم التعاوني (المجموعات الكبيرة و المجموعات الصغيرة) في تحصيل مادة علم النفس التربوي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرشد .
6. الحموري، هند و الكلوت، احمد(2006) لبنية الكامنة لاستبانة هني و ممفورد لانماط التعلم / تحليل عاملي توكيدي، محلة العلوم التربوية والنفسية ، البحرين ، ج7، ع4، ص129-156.
7. خاشنة ، لارا حسن فارح،(2015) استخدام استراتيجيتي (انظر قبل ان تسمع) و(وبناء الثقة والمحافظة عليها) في تدريس اللغة العربية لطالبات الصف السابع الاساسي بمدينة عمان واثرها في الدافعية والتحصيل ، رسالة غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية العلوم التربوية ، الاردن.
8. خطايبية ، عبد الله محمد، وآخرون (2011) ، تعليم العلوم للجميع ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
9. الخياط ، ماجد محمد (2010) : اساسيات القياس والتقويم في التربية ، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن.
10. رسول ، خليل ابراهيم ،فاضل زامل ،عبد الكريم خشن ،(2014) علم النفس التربوي ، ط2 ، جمهورية العراق ، وزارة التربية العراق.
11. رؤوف، ابراهيم عبد الخالق (2001) : التصاميم التحريسية في الدراسات النفسية والتربوية، ط1، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان.

12. زاير ، سعد زاير وسما تركي داخل ،(2013): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ج1، ط1، دار المرتضى للنشر والتوزيع، المتنبي، بغداد، العراق.
13. الزوبعي ، عبد الجليل ومحمد الغنام (1981)، مناهج البحث في التربية ، ج1 ، مطبعة جامعة بغداد.
14. سعادة ، احمد جودة ، (2018) ، استراتيجيات التدريس المعاصرة مع الامثلة التطبيقية ، ط1، دار الموهبة دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
15. شحاتة، حسن والنجار، زينب(2003): معجم مصطلحات التربية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
16. العاني ، حنان عبد الحميد ، (2014) علم النفس التربوي ، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الاردن عمان 2014.
17. عبد الصاحب ، مهند عبد الجبار،(2013) ، أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل طالبات معهد الفنون الحيلة في مادة علم النفس التربوي ، رسالة غير منشورة ، جامعة بغداد كلية التربية ابن الرشد.
18. عبد اللطيف ، افراح جلال ، (2019)، اثر انموذج (Rs4) في تحصيل مادة علم النفس التربوي لدى طالبات معهد الفنون الحيلة وتفكرهن التأملية ، مجلة كلية التربية ، العراق ، (2019) العدد (35).
19. عبيدات ، ذوقان ، وأبو السميد ، سهيلة (2007): استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن
20. العتوم (2004) علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
21. عقيلان ، إبراهيم محمد(2002): مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
22. العيسوي، عبد الرحمن (1989): علم النفس بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الكتاب الجامعي، الاسكندرية.
23. فرمان ،شذى عادل ، منال محمد ابراهيم (2013) اتجاهات حديثة في التدريس الجامعي ، ط1، جامعة بغداد كلية التربية ابن الرشد
24. الفيل، حلمي (2019): متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية (تأصيل وتوطين) ، ط1، كلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية ، مكتبة الانجلو للتوزيع، القاهرة.
25. قطامي ، يوسف (2013) استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
26. المسعودي، محمد حميد مهدي(2013): طرائق تدريس الجغرافيا، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

27. المولى ، حميد مجيد ، (2011) ، التعلم التجريبي اسلوب لبناء المعرفة ، ط1، دار الكتاب الجامعي للنشر والطباعة ، الامارات العربية المتحدة .
28. وزارة التربية(1981): نظام معاهد الفنون الجميلة، رقم (52)، لسنة (1971) مع تعديلاته، العراق، بغداد.
29. Association of Experiential Education (2014). "**Definitions of experiential education**". [http://www.aee.org/about/what Is](http://www.aee.org/about/what%20is)
30. Bergin, Joseph; Marquardt, Klaus; Lynn Manns, Mary; **Eckstein, Jutta; Sharp, Helen and Wallingford**, Eugene (14-2012). Pedagogical Patterns, advice for educators, New York: Joseph.
31. Bloom etals. (1989): **Hand book on for motive summative Evaluation of student Learning**, Mac. and Grow Hill New York.
32. Gay, L, R (1990), **Education evaluation and measurement Columbus, Ohio**, Charies, E, Meralco.
33. Healey, M. & Jenkins, A. (2000). Kolb's **Experiential Learning Theory and Its Application in Geography in Higher Education**, Journal of Geography, 99, pp.185-195
34. Kolb, A. Y., & Kolb, D. A. (2005). **Learning styles, a learning spaces**: Enhancing experiential learning in higher education. Academy of management learning & education, 4(2), 193-212.
35. Kolb, D. (1984), **Experiential Learning Experience as The Source of Learning and Development**, London, Prentice – Hall International, Inc.
36. Köppe, C. and Portier, M. (2014).” **Lecture Design Patterns: Improving the — Beginning of a Lecture, proceedings** of the 19th European Conference on Pattern Languages of programs”. Euro Plop 15, 12 Pages, see: <http://www.hu.nl>. Communication Technology, Utrecht, Netherlands.
37. Mary Lynn Manns, **“See before Hear”**, <http://sol.info.unlp.edu.ar/ppp/pp8.htm>